

التعاون بين البنوك و شركات التكنولوجيا المالية
منها لتتمية الصناعة المصرفية.

**Banks and Financial Technology Companies Cooperation
Approach of Banking Industry Development.**

سخنون خالد

جامعة ابن خلدون- تيارت (الجزائر)، khaled.sahnoune@univ-tiaret.dz

تاريخ النشر: 2022/07/15

تاريخ القبول: 2022/06/03

تاريخ الاستلام: 2022/01/31

الملخص:

حاولنا من خلال دراستنا التطرق لموضوع التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية بطرح الاشكالية التالية: هل تعاون البنوك والتكنولوجيا المالية ضرورة لإعادة تشكيل وتنمية هيكل الصناعة المصرفية؟ وهل منطق التعاون أفضل من منطق المنافسة؟، وللإجابة عليها اعتمدنا على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بالاطلاع على عدد من الادبيات و الابحاث ذات الصلة بدراستنا، حيث توصلنا لمجموعة من النتائج أهمها: أن البنوك لاتزال حبيسة البنية التحتية القديمة التي استنزفت الكثير من الوقت والموارد، وان اساس هذا التعاون هو الابتكار الرقمي، كسب مرونة وثقافة ابتكارية في طريقة ادارة الاعمال لاستحداث نماذج أعمال جديدة مقارنة بنماذجها التقليدية، كما سيضيف التعاون قيمة إستراتيجية وبصيرة وكفاءة إدارية، ويعطي لكلا الطرفين فرصة التغلب على نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، وعليه نوصي بضرورة تعزيز هذا التعاون من خلال الانفتاح واستيعاب وفهم المنافع المتبادلة ، مع ضرورة الاستفادة من الفرص وتقليل التهديدات لضمان بقاء كليهما .

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، البنوك التقليدية، الصناعة المصرفية، التعاون، المنافسة.

Abstract :

this study aims to examine the cooperation of banks and financial technology companies issue through the following problematic: Is the banks and fintech cooperation a necessity to reshape and Development the banking industry structure? and Is the cooperation logic more beneficial than the competition logic? to answer all of that, we relied on the descriptive and analytical approach by reviewing a number of literature and researches related to our study, where we reached some results : That banks still involved in the infrastructure which drained more time and resources, this cooperation is based on digital innovation, gain more innovative culture and flexibility in the way of business management to create new business models compared to their traditional models, also this cooperation will add a strategic values; insight and managerial efficiency, and gives both of them the opportunity to overcome their weaknesses and enhance their strengths, accordingly; we recommend that this cooperation should be strengthened through openness and good understanding that mutual benefits, with the necessity of take advantage to opportunities and reduce the threats to ensure the survival of both.

Keywords : financial technology, traditional banks, banking industry, cooperation, competition.

المقدمة

اعتادت البنوك أن تكون المزود الوحيد للخدمات المالية الرسمية، حيث تعتمد معظمها نهج "build it and they will come" أي بناء منتجات تعتقد أن الجمهور بحاجة إليها وأن الأعمال ستندفق إليها لسنوات وقد بدت هذه الاستراتيجية ناجحة، إلا أن ظهور شركات التكنولوجيا المالية في الآونة الأخيرة يعد أحد أكثر الدوافع ذات الصلة للتغيير في صناعة الخدمات المالية وتهميش النهج التقليدي للبنوك، وقلبت رأساً على عقب بإحلال المنتجات المالية غير المتوفرة في السابق أو غير المناسبة لاحتياجاتهم.

ومنه أدركت البنوك وبشكل أساسي أهمية وضرورة الانفتاح على المشاركة في السوق واحتضان التكنولوجيا المالية في محاولة لتحديث وحماية وضعهم من خلال التعاون مع هذه الشركات، على الرغم من أن البنوك التقليدية كانت تنظر في السابق إلى شركات التكنولوجيا المالية كتهديد، إلا أن هذه النظرة انتقلت من "التهديد" الذي تم صياغته في البداية إلى "التهديد" القائم على الشراكة والتعاون. ويعد الابتكار الرقمي أحد أهم العوامل المساهمة في ذلك، وهو الذي يؤدي إلى زيادة توقعات وطلبات العملاء للخدمات المالية، مما أثر على هيكل الصناعة المالية والمصرفية.

إشكالية البحث: بناءً على الخلفية التي تم ذكرها سابقاً، فإن سؤال البحث في هذه الدراسة هو:

هل تعاون البنوك و شركات التكنولوجيا المالية ضرورة لإعادة تشكيل وتنمية هيكل الصناعة المصرفية؟

وهل منطقتا التعاون أفضل من منطقتي المنافسة؟

أهمية البحث: شهدت البنوك في السنوات الأخيرة تعدياً على جزء كبير من أعمالها الأساسية لتقارب نموذج أعمال شركات التكنولوجيا المالية بشكل تدريجي اتجاهاً نتيجة لقدرة هذه الشركات على التأثير بشكل أساسي في إحداث تغيير جذري في الطريقة التي يتم الوصول بها إلى جميع الخدمات التي تقدمها هذه البنوك، وعليه فأهمية البحث تتجلى كون أن شركات التكنولوجيا المالية تدفع البنوك إلى إعادة التفكير في النهج التقليدي والبحث دائماً على منافع من خلال التعاون الذي سيضيف قيمة استراتيجية وبصيرة وكفاءة إدارية، باعتبار أن التكنولوجيا المالية هي إحدى الصناعات التي تتطلع إلى سد الفجوة في عروض الخدمات المصرفية.

أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة في محاورها إلى استكشاف طبيعة التكنولوجيا المالية وقدراتها في إحداث تغيير جذري في الطرائق التي يتم الوصول بها إلى المنتجات والخدمات المالية والمصرفية، وكذا التعمق أكثر لتبيان أن العلاقة التنافسية ما بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية، انتقلت من "التهديد" الذي تم صياغته في البداية إلى "التهديد" القائم على الشراكة والتعاون بالرغم من المزايا التنافسية التي يتمتع بها كلا الطرفين،

علاوة على ذلك التأكيد على أن التعاون اصبح منهجا لتوسيع نطاق الخدمات المالية التقليدية لما له من دور في إعادة تشكيل وتمية الصناعة المصرفية.

منهجية البحث: لدراسة الموضوع والإلمام بجوانبه تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي برد الفروع والجزئيات إلى أصولها العامة الواردة في الأبحاث والدراسات ذات الصلة، وعليه لزم وصف التكنولوجيا المالية وصفا دقيقا ملازما لطبيعتها وصولا لوصف دورها وطبيعة العلاقة المتطورة مع مشهد الصناعة المصرفية، وتحليل واستنتاج أهم الدوافع والتحديات التي ترتبط بطبيعة هذا التعاون.

الدراسات السابقة

من أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع ما يلي:

- **الدراسة الاولى :** دراسة للباحثين Anatoly, S., Tetiana, P., & Iryna, V. ، بعنوان " **Competition and cooperation between fintech companies and traditional financial institutions** "، مداخلة ضمن فعاليات The International Conference on Sustainable Futures: Environmental Technological Social and Economic Matters (2020) ، تناولت هذه الدراسة جوانب المنافسة وجوانب التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية، وتوصلت الدراسة الى أن التعاون سوف يسود على المنافسة باعتبار ان شركات التكنولوجيا المالية ليست منافسة للبنوك لأن حصتها في السوق المالية العالمية لا تتعدى 1% رغم نموها السريع في الآونة الأخيرة.

- **الدراسة الثانية:** دراسة للباحثة Janina Harasim ، بعنوان " **FinTechs, BigTechs and Banks When Cooperation and When Competition?** " مقال في مجلة Journal of Risk and Financial Management ، 2021، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الاحتمالات الأكثر تفاعلية بين البنوك و شركات التكنولوجيا المالية لانتهاج مبدا التعاون او المنافسة، وتوصلت الدراسة أن اعتماد FinTechs و BigTechs كان أعلى في أسواق البلدان النامية وأقل في الكيانات المتقدمة ، ومن المرجح أن تعمل FinTechs كمنافسين للبنوك ، بينما تفضل BigTechs التعاون.

- **الدراسة الثالثة:** للباحثين Diana, F., Yvonne, A., Etty, M., & Sekar, M. ، بعنوان: **The effect of fintech and bank collaboration on banking performance in indonesia moderated by the implementation of regulations**، مقال في مجلة International Journal of Business, Economics and Law ، المجلد 24، العدد 01، 2021، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التعاون بين البنوك والتكنولوجيا المالية على الأداء المصرفي من خلال تطبيق اللوائح، وتوصلت الدراسة ان ليس للتعاون بين

البنوك وشركات التكنولوجيا المالية أي تأثير على الأداء المصرفي، كما لا يؤدي تطبيق اللوائح إلى تعزيز تأثير هذا التعاون، وهذا راجع الى غياب لوائح خاصة بشأن خدمات التكنولوجيا المالية واللوائح المتعلقة بهذا التعاون

وعليه، تناولت الدراسات السابقة سالفة الذكر جوانب مهمة عن طبيعة علاقة التعاون بين البنوك و شركات التكنولوجيا المالية من خلال الممارسات العلمية والبحثية، الا انها اهملت الممارسات والتجارب العملية المتعلقة بهذا التعاون، اما دراستنا وصفت التكنولوجيا المالية وصفا دقيقا ملازما لطبيعتها، وابرز اهم دوافع وتحديات والنظر في المناهج الممكنة لتعميق هذا التعاون، مع التركيز على مشهد الصناعة المصرفية بصفة خاصة، من خلال عرض بعض نماذج التعاون عن البنوك وشركات التكنولوجيا المالية.

هيكل البحث: لغرض إعداد هذا البحث بإطار علمي يفي بالغرض المطلوب بغير إسهاب أو اقتضاب، ارتأينا تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة محاور:

- المحور الأول: التكنولوجيا المالية - مقارنة مفاهيمية -
- المحور الثاني: التكنولوجيا المالية والأعمال المصرفية.
- المحور الثالث: مشهد الصناعة المصرفية في ظل التعاون.

1. التكنولوجيا المالية - مقارنة مفاهيمية -

تعد التكنولوجيا المالية فرعا معرفيا جديدا يمزج بين المعرفة المالية والمهارات التكنولوجية في تقديم الخدمات المالية وتحسين الأداء الداخلي للمؤسسات (الشاطر، 2018، صفحة 05). لذلك هناك فرق بين التكنولوجيا المبتكرة ومجالات توظيفها، فالتكنولوجيا بحد ذاتها والمستخدمة في أي قطاع سواء كان مالي أو صناعيا أو خدميا أو تقنيا تتفاوت فيها التعريفات كونها مرتبطة بشكل أساس وجوهري بالهدف والغاية من استخدامها ومع ذلك، لاشك في وجود علاقة ترابطية وثيقة تجمع بين الابتكار التكنولوجي والصناعة المالية وبين التطور التكنولوجي والتطور المالي، وبين تطور الأدوات والتقنية وتطور الخدمات المالية، وكل هذا انعكس بشكل أو بآخر على مفهوم التكنولوجيا المالية ونشأتها (النجار و الآخرون، 2020، الصفحات 162-163).

1.1 مفهوم التكنولوجيا المالية

تثير تعريفات التكنولوجيا المالية قضية مهمة، وهي أن البعض يربطها بالخدمة، والبعض يصفها بأنها شركة، أما في المصادر الأجنبية يتم تعريف التكنولوجيا المالية في كثير من الأحيان على أنها التكنولوجيا

والابتكار، كما تشير التعريفات إلى سمة مهمة جدا في التكنولوجيا المالية، وهي عدم وجود حد يوضح نشاطها، مما يصعب تقييم نطاقها بشكل موثوق به (Ratecka, 2020, pp. 56-57).

فمصطلح التكنولوجيا المالية يستخدم بشكل مختلف لوصف مجموعة واسعة من الابتكارات والجهات الفاعلة في بيئة سريعة التطور، كما لا يوجد إجماع حول ما يعنيه المصطلح نظرا لكون أصوله لا يمكن وضعها بشكل واضح في الأوساط الأكاديمية ولا في الممارسة العملية، وتركز التعاريف على استخراج جوهر التكنولوجيا المالية باستخدام كلا المجالين، واستنتج البعض أن التكنولوجيا المالية هي صناعة مالية جديدة تطبق التكنولوجيا لتحسين الأنشطة المالية (Schueffe, 2016, p. 32).

كما تتفق التعريفات على أن التكنولوجيا المالية تشير إلى الشركات التي تطور الخدمات والمنتجات المالية من خلال الاعتماد على الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات، وكان (Arner و Barberis و Buckley) من أوائل الاقتصاديين الذين درسوا تطور التكنولوجيا المالية باستخدام تعريف واسع للمصطلح واقترحوا أن يتم اعتبار جميع الشركات المالية الحالية والجديدة والمشاركين في الصناعة على أنهم شركات تكنولوجيا مالية، بغض النظر عن حجمهم أو نموذج أعمالهم أو محفظة منتجاتهم (Varga, 2017, p. 22).

ولتعميم فهم التكنولوجيا المالية يمكن تعريفها على أنها: "موضوع متعدد التخصصات يجمع بين المالية، إدارة التكنولوجيا وإدارة الابتكار" ويمكن تفصيل هذا التعريف على النحو التالي "أية أفكار مبتكرة تعمل على تحسين الخدمة المالية من خلال اقتراح حلول تقنية وفقا لظروف العمل المختلفة، في حين أن الأفكار يمكن أن تؤدي أيضا لنماذج أعمال جديدة أو حتى فرص عمل جديدة" (Kelvin & Anna, 2018, p. 75)، مع التأكيد على ان ترتبط التكنولوجيا المالية على نحو وثيق بخدمة المستهلك، وأن تتصدى لحل مشكلة قائمة يعاني منها المستهلك (ليان، 2019، صفحة 62).

ومما سبق يتأكد لنا أن التكنولوجيا المالية هي: "صناعة مالية جديدة تطبق التكنولوجيا لتحسين الأنشطة المالية". إلا أنه من الصعب توضيح معنى "جديدة" في هذا السياق، وبالتالي فالأمن افتراض أن هذا التعريف سيتغير مستقبلا.

2.1. التكنولوجيا المالية والمصطلحات ذات العلاقة

اثبتت الممارسات العلمية و العملية امكانية التعامل مع هذا المصطلح بدرجات متفاوتة، حيث يتم استخدام بعض مصطلحات ذات الصلة من بينها :

- **التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي:** يشير التحول الرقمي (Digitization)، كما حدده (George Westermann, 1810-1879) على أنه: "استخدام التكنولوجيا لتحسين أداء المؤسسة بشكل جذري" ويعتمد بشكل وثيق على تقاطع التكنولوجيا والأشخاص والعمليات، كما يشير في نفس السياق أن التكنولوجيا تتغير بشكل أسرع من الأشخاص والمؤسسات وهو ما يجعل التحول الرقمي الناجح أمرا صعبا، فديناميكيات هذه العلاقة من حيث صلتها بثورة التكنولوجيا المالية ولكي يحدث التحول الرقمي يجب أن يكون هناك محفزات في كل عنصر من العناصر الثلاثة وهي: التقدم التكنولوجي والاستفادة من الثورة الصناعية الرابعة، رغبة العملاء وحرصهم للحصول على خدمات مالية بديلة بخلاف المؤسسات المالية التقليدية، دخول العديد من الشركات الناشئة التي اغتتمت الفرصة لسد الفراغ وكسب ثقة المستهلكين (Imerman & Fabozzi, 2020, p. 176).

إذا فالتحول الرقمي هو تحول من الأساليب التقليدية لإدارة الأعمال والتحقق منها إلى أسلوب جديد يعتمد على النظم الإلكترونية، كما يعتبر طريق حتمي ينبغي أن تسلكه المؤسسات المالية من أجل الوصول إلى فرصة استخدام تطبيقات التكنولوجيا المالية (الدكاش، 2021، صفحة 02). أما في الصناعة المصرفية فهو تقليل الاحتكاك مع العميل باعتماد طرق جديدة للدفع من خلال الأنترنت لتوفير خدمات إلكترونية بدون مراجعة فروع البنوك (ناصر عبد الهادي، 2020).

- **التكنولوجيا المالية والابتكار المالي:** لا يعد الابتكار مصطلحا دقيقا، إلا أنه هناك اتفاق على أن يشمل نشاطين متصلين على الأقل وهما: القيام بشيء جديد وتطوير هذا الشيء للعمل في سياق معين (فيكتور، 2019، صفحة 65). فالابتكار المالي بمعناه العام عملية إيجاد ونشر أدوات مالية جديدة، تكنولوجيات جديدة، مؤسسات وأسواق، تطبيقات جديدة لأفكار موجودة أصلا ولكن في سياق جديد. فالابتكار المالي هو طريقة لتطوير المنتج المالي، تقديم المنتج المالي بشكل تجاري، انتشار المنتج المالي (فندوز، 2019، صفحة 25)

وعليه يمكن القول أن تاريخ قطاع الخدمات المالية حافل بالابتكارات، فأى ابتكار في هذا المجال هو بمثابة ابتكار مالي سواء تضمن أو لم يتضمن جوانب تكنولوجية (ليان، 2019، صفحة 62). لكن ابتكارات التكنولوجيا المالية تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، مما يعني أن الابتكار لا يتم دفعه من خلال النتائج العلمية بقدر ما يتم دفعه بواسطة عملية التكيف المستمرة (Brandl, 2017, p. 09). والجدير بالذكر أن تطوير العلوم والتكنولوجيا هو سيف ذو حدين، لأن تاريخ الابتكار المالي مليء بالطفرات المبكرة التي أدت في النهاية إلى أضرار اقتصادية جسيمة (Carney, 2017, p. 03).

أما الوظائف الأساسية للخدمات المالية التي يحتاجها الابتكار هي: نقل الأموال عبر الزمان والمكان، تجميع الأموال، إدارة المخاطر، استخراج المعلومات لدعم اتخاذ القرار ومعالجة المعلومات غير المتماثلة، هذه المتطلبات المحددة والابتكارات في التمويل تختلف في نواح كثيرة عن الابتكارات في مجالات أخرى بسبب السمات المحددة للابتكارات في الصناعة المالية والمصرفية (Brandl, 2017, p. 04).

- **التكنولوجيا المالية والابتكار الرقمي:** يعرف الابتكار الرقمي بأنه: "استخدام التقنيات الرقمية لتصميم عمليات ومنتجات وخدمات وحتى نماذج أعمال جديدة (Milan, Lohwasser, Holotiuik, & Moormann, 2019, pp. 4-5). في حين أن التغييرات في المؤسسات المالية كانت مدفوعة في كثير من الأحيان بالابتكار المالي، وكان ينظر إلى صناعة الخدمات المالية بشكل عام على أنها أقل ابتكاراً نظراً لأنها غالباً ما تفتقر إلى المعرفة الداخلية بالتقنيات الرقمية، وبالرغم من تصوير رقمنة الخدمات المالية حتى الآن على أنها جديدة إلا أنه من الخطأ اعتبار رقمنة الصناعة المالية ظاهرة حديثة (Brandl, 2017, p. 05).

2.1. كرونولوجيا التكنولوجيا المالية

للتكنولوجيا المالية تاريخ طويل، وليست بشيء جديد على العالم بالشكل الذي يروج له الآن، لكن لم يكن متداولاً بين الأفراد بالشكل الكبير الذي هي عليه اليوم. بينما يرجع البعض نشأة المصطلح إلى بداية التسعينيات إلى ما يسمى اتحاد تكنولوجيا الخدمات المالية، وهو مشروع بدأه بنك (Citigroup) لتسهيل جهود التعاون التكنولوجي (Schueffe, 2016, p. 36). لكن الاستخدام الفعلي لهذا المصطلح كان عام 1972، في مقال علمي من قبل (Abraham Leon Bettinger) نائب مدير بنك (Manufacturers Hanover Trust)، حيث كان يشرح بالتفصيل نماذج حول كيفية تحليل وحل المشكلات المصرفية اليومية التي واجهها البنك، على أن "Fintech" هي اختصار يشير إلى التكنولوجيا المالية، ويجمع بين الخبرة المصرفية وتقنيات علوم الإدارة الحديثة والكمبيوتر (النجار و الآخرون، 2020، صفحة 172).

كما يرتبط تطور التكنولوجيا المالية ارتباطاً وثيقاً بتطور تقنيات التمكين (Enabling Technologies) (السائح، 2021، صفحة 101). والتي تضمنت الانترنت وانترنت الأشياء أو التواصل الشبكي بين الكيانات (Things of Internet) وظهور أجهزة الكمبيوتر المركزية وما شاكلها من تقنيات. ومع ذلك فإن هذا الترابط له تاريخ طويل وقد تطور خلال ثلاث فترات زمنية متميزة (Arner، 2016):

- المرحلة الأولى **Fintech 1.0 (1866-1967)**: تم وضع أول كابل عبر الأطلسي بنجاح في عام 1866، مما وفر البنية التحتية الأساسية لفترة العولمة المالية المكثفة في أواخر القرن التاسع عشر، وفي عام 1918 ظهر نظام Fedwire وهو أول نظام إلكتروني لتحويل الأموال يعمل بمساعدة التليغراف وشفرة مورس، في وقت لاحق من الخمسينيات تم تعريف الجمهور ببطاقات الائتمان وذلك بفضل (Diner's Club. 1950) وأمريكان إكسبريس لاحقاً، وعلى الرغم من ارتباط هذه المرحلة بالتكنولوجيا والانتقال من حدث التناظرية إلى الرقمية، إلا أن الخدمات المالية ظلت في الغالب تناظرية.

- المرحلة الثانية **FinTech 2.0 (1967 - 2008)**: تمثل بداية التقنية المالية الحديثة، حيث بدأ التطور الرقمي بقيادة المؤسسات المالية التقليدية، وهي فترة التحول من التناظرية إلى الرقمية، وقد جلبت هذه المرحلة مجموعة من الابتكارات التكنولوجية ذات صلة بأعمال المؤسسات المالية والمصرفية وتمثلت في: (1967. ماكينة صراف آلي)، (1968. BACS)، (1970. CHIPS)، (1973. SWIFT)، (1983. الهاتف المحمول)، (1987. برنامج التداول)، (1985/1983: الخدمات المصرفية عبر الإنترنت NBS، WF)، (1999. Internet / Dot.Com Bubble). وبحلول عام 2001 أصبح لدى ثمانية بنوك في الولايات المتحدة أكثر من مليون عميل عبر الإنترنت، ومن ثم حلت الأزمة المالية العالمية سنة 2008.

- المرحلة الثالثة **FinTech 3.0 (2008 إلى الوقت الحاضر)**: هو ما يشار إليها باسم ديمقراطية الخدمات المالية الإلكترونية (Subanidja, Legowo, & Sorongan, 2021, p. 97)، بدأت الشركات الناشئة الجديدة بتقديم منتجات وخدمات مالية للشركات والبنوك والأفراد، وفي عام 2009 تم تقديم البيبتكوين للعالم متبوعاً بعملات التشفير الأخرى، تلاها إنشاء خدمة تحويل الأموال Transferwise، الإقراض من نظير إلى نظير (P2P) سنة 2011، ليساهم تطور ابتكارات التكنولوجيا المالية المستمرة في تغيير مستقبل الصناعة المالية والمصرفية من خلال التقنيات الناشئة التي أثرت بشكل كبير في تطبيقات العمل المصرفي.

4.1.1. الركائز الأساسية لتكنولوجيا المالية

تعتمد التكنولوجيا المالية الحالية على ثلاثة ركائز رئيسية وتتمثل أساساً في الأبعاد المحورية للتكنولوجيا الرقمية باعتبارها قاعدة لتكنولوجيا المالية، وهذه الأبعاد هي:

- **تقنيات التمكين**: هي تقنيات تقدم فرصاً جديدة ولديها عدد كبير من حالات الاستخدام في الصناعة المالية، وتشمل: الذكاء الاصطناعي، واجهات برمجة التطبيقات (API)، التعلم الآلي (ML)، تحديد الهوية والمصادقة المستندة إلى القياسات الحيوية، الحوسبة السحابية (CC)، الحوسبة الكمية (QC)، دفاتر الموزعة (DLT)، كل هذه التقنيات تتفاعل وتعزز بعضها البعض، أما العوامل المساعدة على خلق أسس البنية التحتية الرقمية

المطلوبة لتقديم مثل هذه الخدمات تشمل شبكات النطاق العريض، المعرفة الرقمية، حماية البيانات، أطر الأمن السيبراني، ومسيري الابتكار المالي الآخرين (Haitian, Bingzhong, Qing, & Jing, 2020, p. 128).

- **نماذج الأعمال:** تتنوع نماذج أعمال التكنولوجيا المالية وفقا لطبيعة عملها، فهي لا تنقيد بنموذج أعمال معين في الصناعة المالية والمصرفية، وبإمكانها تغطية جميع خدمات المؤسسات المالية التقليدية تقريبا بما في ذلك معاملات التمويل الرقمي (التمويل الجماعي والإقراض الجماعي والإقراض من نظير إلى نظير)، الاستثمار الرقمي (التداول عبر الهاتف المحمول)، النقود الرقمية (النقود الإلكترونية والعملات المشفرة)، والمدفوعات الرقمية (الدفع بواسطة الهاتف المحمول)، التأمينات الرقمية، المشورة المالية الرقمية (مستشار الآلي) (Ami, Irwan, & Arnold, 2021, p. 234).

- **النظام البيئي لتكنولوجيا المالية:** نفهم ديناميكيات (التنافس،التعاون) الابتكار للتكنولوجيا المالية يجب أولا تحليل نظامها البيئي لما له من دور فعال في نمو هذه الصناعة، والذي يتضمن خمسة مشاركين رئيسيين: الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، مطوروا التكنولوجيا، الحكومة، العملاء الماليون، المؤسسات المالية التقليدية، كما يجب على كل مشارك في هذا النظام معرفة دوره والفوائد المحتملة للانخراط في مثل هذا النظام من خلال العمل على تحسين وخلق تجربة عملاء سلسة، وتعزيز التعاون والمنافسة بين الفاعلين الرئيسيين في المجال الصناعة المالية (In & Yong, 2017, p. 37).

5.1. التكنولوجيا المالية ودورها في توليد قيمة تجارية للأعمال

هناك العديد من تطبيقات التكنولوجيا المالية التي يمكن تصنيفها ضمن أربعة أعمال تشغيلية رئيسية، بالإضافة إلى الكيفية التي يمكن من خلالها خلق قيمة تجارية للأعمال والمتمثلة أساسا في (Kelvin & Anna, 2018):

- **عمليات الدفع والتكنولوجيا المالية:** يمثل الدفع غير النقدي الاتجاه الرئيسي للتنمية، لهذا ينبغي أن يكون لتطورات التقنية الجديدة دور فاعل في تحسين العمليات التجارية، كتعزيز أو زيادة حجم المبيعات، تحسين كفاءة التشغيل الآلي، رفع مستوى الاهتمام بالعملاء الحاليين والاحتفاظ بهم، وقد يكون هذا التحسين يتضمن دراسات متعلقة بتصميم واجهة أو منصة جديدة حول تفاعل الإنسان مع الحاسوب وقد يتعلق بتأمين نقل البيانات عبر الشبكات اللاسلكية (إمكانية التعقب)، أو تحسينها من الناحية الأمنية لماله من تأثير إيجابي على ثقة العملاء.

- **التكنولوجيا المالية والخدمات الاستشارية:** تشير الخدمة الاستشارية إلى تقديم اقتراحات للمستخدمين وفق مجموعة من القواعد والمعايير، كالخدمات الاستثمارية، إدارة الأصول، خدمات التأمين ودعم العملاء

وإدارة اتخاذ القرار، فمن وجهة نظر تجارية ينبغي أن تؤدي التطورات في التقنيات ذات الصلة إلى تحسين الكفاءة أو تعزيز الأرباح أو زيادة الحصة السوقية ولكن التوجهات المستقبلية يجب أن تغطي أيضا مجالات مختلفة أخرى مثل: دمج استفسارات العملاء مع نظام الطلب، دعم عملية اتخاذ القرارات المالية، جعل معاملات التسوية بين الموردين والمشتريين أكثر سلاسة وكفاءة.

- **التكنولوجيا المالية والتمويل:** تقدم التكنولوجيا المالية العديد من الطرق التمويلية البديلة. فمن وجهة نظر تجارية، ينبغي أن ترتبط التطورات المستقبلية لتقنيات التكنولوجيا المالية بتحسين عملية تبادل المعلومات، خفض تكاليف المعاملات، بدائل التمويل جديدة أو دعم اتخاذ قرارات التمويل بشكل أفضل.

- **التكنولوجيا المالية والامتثال:** يشير الامتثال إلى عملية التطابق مع مجموعة من اللوائح أو الأنظمة، مثل المواصفات، أو المعيار، أو القانون. لذلك ومن وجهة نظر تجارية يجب أن يكون الامتثال مرتبط بكيفية تحسين فعالية عمليات الامتثال، وكيف نتمكن من استخدام تكاليف أقل لإكمال المهام ذات الصلة، أو كيف نتمكن من استخدام التقنيات لإجراء عمليات الامتثال التي قد يصعب القيام بها بالطرق التقليدية.

2. التكنولوجيا المالية ومشهد الصناعة المصرفية

من نواح كثيرة، تعد البنوك وشركات التكنولوجيا المالية وجهين لعملة واحدة. كلاهما يجلب خدمة مالية للمستهلكين والشركات ومع ذلك ، على الرغم من هذا القواسم المشتركة ، غالبا ما يتخذ الاثنان نهجا مختلفا.

1.2 الفرق بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية

تهدف كل من التكنولوجيا المالية والبنوك التقليدية إلى تقديم خدمات مالية سلسلة للمستهلكين، كحتمية لاستمرار طلبات المستهلكين لهذه الخدمات بشكل أسرع وأسهل، فالاختلاف ما بين التكنولوجيا المالية والبنوك التقليدية يندرج ضمن أربع فئات:

أ- **طريقة ممارسة الأعمال التجارية:** تعمل البنوك التقليدية وشركات التكنولوجيا المالية على حد سواء كمقدمي خدمات مالية، إلا أنه لكل منها طرق مختلفة في ممارسة الأعمال التجارية وتتمثل أساسا في:

- **التركيبية الوظيفية:** تقدم التكنولوجيا المالية نفس الخدمات التي تقدمها البنوك، وربما بشكل أكثر كفاءة بسبب التقنيات ولكن بطريقة مختلفة وغير مجمعة، بعكس البنوك التي تتضمن سلسلة القيمة لديها العديد من الخدمات والأنشطة المجمعة، ومع ذلك من المرجح بشكل كبير أن يتقارب نموذج الأعمال الخاص بالتكنولوجيا

المالية بشكل تدريجي تجاه البنوك كنتيجة لقدراتها على التأثير بشكل أساسي على جميع الخدمات التي تقدمها عادة المؤسسات المالية (Giorgio, Giacomo, & Alberto, 2017, p. 07).

- تجربة الزبون: تتسم تقنيات التكنولوجيا المالية بمرونة وسهولة الوصول إليها بشكل افتراضي، أما البنوك التقليدية في معظم الحالات تتطلب الحضور الفعلي لعدم امتلاكها لتكنولوجيا التحقق من الهوية عبر الإنترنت، وهذا يجعل الخدمات المصرفية التقليدية غير مرضية وأقل ملاءمة للعملاء.

- التكنولوجيا: تعتمد التكنولوجيا المالية على تقنيات مثل التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي والأتمتة مع عدد أقل من الأخطاء وخدمة عالية الجودة في فترة زمنية أقصر، أما البنوك فمازالت تكافح من أجل البنية التحتية القديمة التي تدعم فقط عمليات البنك وخلفيته عبر وظائفه الرئيسية، لهذا تتخلف البنوك عن الركب.

- الابتكار: لا تلتزم التكنولوجيا المالية بإدارة التقنيات الموروثة، وتتميز بتقافة التشغيل الفعال وحجمها المقبول في كثير من الأحيان، وهو ما يمنحها قدرة أكبر على الابتكار مقارنة بالكيانات التقليدية (Vives, 2020, p. 13).

ب- اللوائح: لا تخضع شركات التكنولوجيا المالية لجهة تنظيمية معينة، مما يمكنها من إجراء تغييرات على أعمالها دون إرشادات صارمة، لذا تختار بعض الشركات أن تكون أكثر تنظيماً أو امتثالاً حتى يشعر عملاؤها بمزيد من الأمان، أما البنوك التقليدية فهي تخضع لتنظيم البنوك المركزية مما يجبرها على الالتزام بالمتطلبات والقيود والإرشادات القانونية واللوائح المصرفية لحماية عملائها.

ت- إمكانات النمو: عند المقارنة بين صناعتين فإن النمو هو عامل رئيس، حيث تتمتع كل من البنوك التقليدية وشركات التكنولوجيا المالية بإمكانيات نمو تعتمد على جوانب مختلفة، وقد حافظت البنوك التقليدية على حصتها في السوق من خلال اعتماد ميزات التكنولوجيا المالية.

ث- عوامل الخطر: تعتبر التكنولوجيا المالية الصناعة أكثر خطورة نظراً للطبيعة لوائح التنظيمية المرنة، في حين أن فوائدها تفوق مخاطرها، كما تؤدي اللوائح التنظيمية الأكثر صرامة إلى انخفاض المخاطر في البنوك التقليدية حتى تظل قادرة على المنافسة.

2.2. سمات البنوك وشركات التكنولوجيا المالية

تقدم المؤسسات المصرفية مجموعة متشابهة من الخدمات والمنتجات المالية، تقيدها وتحكمها قوانين في جزء منها تكون بيروقراطية وتستهلك وقتاً طويلاً وتكلفة مرتفعة، لكن شركات التكنولوجيا المالية تقدم خدمات أكثر تطوراً من الأنشطة المصرفية التقليدية وتكون أكثر كفاءة وبتكاليف أقل، فكل من التكنولوجيا المالية والبنوك لها سمات يمكن ذكرها كما يلي (Harasim, 2021, p. 09).

الجدول رقم (01): السمات النسبية للبنوك والتكنولوجيا المالية

FinTechs	البنوك	سمات	الأصول / المهارات
+	+++	الحجم (الميزانية العمومية)	الأصول ملموسة
+++	+ + / +	أحدث التقنيات	
+	+++	عدد الموظفين	
-	+++	شبكة الفروع	
+ / ++	+++ / ++	قاعدة العملاء / القدرة على استغلالها	الأصول غير الملموسة
+	+++	ثقة العملاء وولائهم	
+	+++	الاعتراف بالعلامة التجارية	
++	+	القدرة على استقطاب أفضل المواهب	
+	+++	مجموعة واسعة ومتنوعة من المنتجات	الأصول التسويقية
++	+++	مستوى السعر	
+++	+	شفافية السعر	
+++	+ / ++	تجربة المستخدم	
+++	++	القنوات الالكترونية	
+	+++	التعقيد التنظيمي	المهارات التنظيمية وهيكل
+++	+	المرونة والسرعة	
+++	+	ابتكار	
++	+++	أمن المعاملات	
++	+++	حماية بيانات العملاء	
+	+++	تقييم المخاطر وإدارتها	مهارات الآخرين وخبرة
+	+++	خبرة في الامتثال والتنظيم	
++	X	خبرة تتجاوز الصناعة المالية	
+	+++	التكاليف / الإيرادات	الكفاءة
+	+++	الهوامش	
+	+++	الحصول على تمويل (التكلفة)	

+	+++	القدرة على الاستثمار
X	++	الدعم المتبادل
+	++	اقتصاديات الحجم والنطاق
+	++	تأثيرات الشبكة

+ كثافة منخفضة، ++ كثافة متوسطة، +++ كثافة عالية، X لا ينطبق.

source: Janina Harasim. (2021) "FinTechs, BigTechs and Banks -When Cooperation and When Competition ? " Journal of Risk and Financial Management 14: 614. p 09

3.2. سيناريوهات البنوك في ضوء التكنولوجيا المالية

تؤكد التقارير الإحصائية أن المؤسسات المالية التقليدية بدأت في دراسة استراتيجياتها المستقبلية، فمعظم الشركات التقليدية وبنسبة 60 % أصبحت متفتحة أكثر لاحتتمالية بناء شراكة مع شركات التكنولوجيا المالية في حين 59.2 % تعمل بتطوير قدراتها الداخلية لقدرتها على المنافسة، في حين فضل البعض الآخر حلول أخرى، وقد دفع ذلك لجنة بازل إلى إعداد تقرير وضعت فيه المصارف التقليدية والجهات الرقابية أمام تحديات هذا الواقع الجديد المتطور بسرعة خيالية، ما جاء في هذا التقرير (Basel Committee on Banking Supervision, 2018, pp. 16-20) شرحا مفصلا عن خمس سيناريوهات متوقعة للبنوك وهي (محمد طلعت، 2021، صفحة 152) :

- **السيناريو الأول (The better bank):** في ظل هذا السيناريو تعمل البنوك على رقمنة أعمالها للمحافظة على العملاء وأنشطتها المصرفية الرئيسية، من خلال تبني التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي.
- **السيناريو الثاني (The new bank):** عند عدم القدرة البنوك على تحديث ورقمنة أعمالها بسبب عدم اعتماد تقنيات التكنولوجيات الحديثة، مما يؤدي إلى حلول بنوك جديدة محلها.
- **السيناريو الثالث (The distributed bank):** في إطار هذا السيناريو تعمل البنوك وشركات التكنولوجيا المالية كشركاء، بقيام البنوك بتقديم جميع خدماتها المالية بمساعدة شركات التكنولوجيا المالية.
- **السيناريو الرابع (The relegated bank):** تصبح البنوك مجرد مزود للخدمات، وتعهد لعلاقتها مع العملاء إلى شركات التكنولوجيا المالية. وبذلك تتحول البنوك إلى احد القنوات المالية التي تقنيات المتطورة في خدمة العملاء.
- **السيناريو الخامس (The disintermediated bank):** في هذا السيناريو يفترض أن التقنيات المتطورة يمكن أن تجعل البنك التقليدي من الماضي، بسبب إحلال العمليات التي تطورها وتقدمها المنصات التكنولوجية مباشرة للعملاء.

4.2. التكنولوجيا المالية وطبيعة الخدمات المصرفية

تمتلك التكنولوجيا المالية القدرة على إحداث تغيير جذري في طريقة الوصول إلى المنتجات والخدمات المالية ، وتعمل التقنيات المبتكرة التي تقدمها إلى قطاع الخدمات المالية على زيادة الخيارات للمستهلكين وللشركات على حد سواء، على عكس البنوك التي تقدم للمستهلكين ثلاث خدمات مالية رئيسة فقط (الإيداع، الدفع، والإقراض) (zhongqing, Shuai, Shizheng, Luting, & Shanlin, 2019, pp. 01-02).

كما أصبحت شركات التكنولوجيا المالية بارعة في تفكيك الخدمات المصرفية التقليدية، بما في ذلك الوصول إلى شرائح غير مصرفية، الذي يمثل تحدياً للبنوك وأجبرها على زيادة كفاءتها التشغيلية وزيادة الاستثمار في الابتكار، بالرغم من النمو السريع لشركات التكنولوجيا المالية إلا أنها لا تزال تمثل حصة صغيرة جداً من أنشطة القطاع المصرفي (Suchanan, Pablo, Kotaro, Takuji, & Ippei, 2021, p. 21).

فالتكنولوجيا المالية ليست مزيجاً بسيطاً من تكنولوجيا والخدمات المالية ولكنها عبارة عن تطبيق التكنولوجيا لتوسيع نطاق الخدمات التقليدية، وأن الغرض من استخدامها في الأعمال المصرفية هو تحسين تجربة المستخدم والكفاءة المصرفية (zhongqing, Shuai, Shizheng, Luting, & Shanlin, 2019, p. 02).

5.2. تأثير التكنولوجيا المالية على الصناعة المصرفية

كان لتطور التكنولوجيا المالية تأثير كبير على البنوك التقليدية. وتتجلى هذه التأثيرات في ما يلي:

أ- تأثير التكنولوجيا المالية على الخدمات المصرفية: شهدت البنوك التقليدية في السنوات الأخيرة تعدياً كبيراً على أجزاء من أعمالها الأساسية التي لم تعد تعتمد على الفروع فحسب بل يمكن إجراؤها بعدة طرق، وكان على البنوك تكيف نماذج أعمالها بدءاً من خدمات الدفع والائتمان إلى الخدمات الاستشارية لمواجهة الانخفاض المستمر لأسعار الفائدة الذي يهدد ربحية البنوك التقليدية من قبل شركات التكنولوجيا المالية القادرة على استخدام أحدث التقنيات، والتركيز على قطاعات الأعمال ذات العائد الأعلى (Vives, 2020, p. 07).

غير أن تأثيرات التكنولوجيا المالية على خدمات البنوك قد لا تكون واضحة من الناحية الكمية، فدخولها ساعد تلك البنوك في تسريع رقمنة الخدمات المصرفية وزيادة الكفاءة التشغيلية بهدف الحفاظ على الحصة السوقية من خلال تقليل عدد الفروع، كما اعتمدت بعض الشركات القائمة على منتجات التكنولوجيا المالية وتحولت إلى بنوك رقمية (Suchanan, Pablo, Kotaro, Takuji, & Ippei, 2021, p. 23).

ب- تأثير التكنولوجيا المالية على المنافسة وردود فعل البنوك القائمة : رغم المزايا التنافسية التي تتمتع بها شركات التكنولوجيا المالية نظراً لهيكلها المرن ونهجها المتمحور حول العميل واستهدافها لسوق

موازية ذات خدمات مصرفية محدودة الحضور، تواجه معظمها تحديات خطيرة مثل الافتقار إلى السمعة والاعتراف بالعلامة التجارية، غياب قاعدة العملاء، الوصول المحدود إلى أسواق رأس المال، عدم الأهلية للتعامل مع القضايا التنظيمية، هذه التحديات تعتبر ميزة تنافسية للبنوك مما يجعل منها مرشحا مثاليا للتعاون مع هذه الشركات (Okan & Yusuf, 2019, p. 974).

لكن التكنولوجيا المالية ليست منافسة للبنوك، لان حصتها في السوق المالية العالمية لا تتعدى 1%. رغم نموها السريع في الآونة الأخيرة (Anatoly, Tetiana, & Iryna, 2020)، ولا تشكل أي تهديد إذا كانت تستهدف سوق مستبعد من قبل البنوك القائمة، كما أن الاستثمارات في التكنولوجيا المالية كانت أعلى في البلدان التي لديها نسبة تنافسية أقل في القطاعات المصرفية (Suchanan, Pablo, Kotaro, Takuji, & Ippei, 2021).

ت- تأثير اعتماد تقنيات التكنولوجيا المالية على البنوك والمستهلكين: إن طبيعة ونطاق المخاطر المصرفية كما هو مفهوم تقليديا قد يتغير بشكل كبير نتيجة الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا المالية في شكل تقنيات جديدة، في حين أن هذه التكنولوجيا قد تؤدي إلى مخاطر جديدة إلا أنها قد تفتح فرص أخرى للمستهلكين والبنوك، هذه الفرص والمخاطر يمكن ذكرها في ما يلي (Basel Committee on Banking Supervision, 2018, p. 22):

الجدول رقم (02): فرص ومخاطر التكنولوجيا المالية

البنوك والقطاع المالي	المستهلك	
<ul style="list-style-type: none"> ■ تحسين كفاءة خدمات مصرفية العمليات ■ الاستخدام المبتكر للبيانات لأغراض التسويق والمخاطر ■ التأثير الإيجابي المحتمل على الاستقرار المالي بسبب المنافسة المتزايدة ■ التكنولوجيا التنظيمية 	<ul style="list-style-type: none"> ■ الشمول المالي ■ خدمات مصرفية أفضل وأكثر تفصيلاً ■ تكاليف أقل وخدمات مصرفية أسرع 	الفرص

المخاطر	<ul style="list-style-type: none"> ■ خصوصية البيانات ■ أمن البيانات ■ انقطاع الخدمات المصرفية ■ ممارسات تسويقية غير ملائمة 	<ul style="list-style-type: none"> ■ المخاطر الاستراتيجية والربحية ■ المخاطر السيبرانية ■ زيادة الترابط بين الأطراف المالية ■ مخاطر تشغيلية عالية (نظامية - خاصة) ■ مخاطر إدارة الطرف الثالث / البائع ■ مخاطر الامتثال بما في ذلك الفشل في الحماية ■ مخاطر حماية وتنظيم بيانات المستهلكين ■ مخاطر غسيل الأموال وتمويل الإرهاب ■ مخاطر تقلبات السيولة ومصادر التمويل المصرفي
---------	--	--

Source: Basel Committee on Banking Supervision (2018), "Implications of fintech: developments for banks and bank supervisors" <https://www.bis.org/bcbs/publ/d431.pdf>

3. الصناعة المصرفية في ضوء التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية

ظاهرياً، تبدو العلاقة بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية تنافسية، ومع ذلك ترى البنوك أن التعاون هو المحرك الرئيس في مساعيهم المبتكرة، ففلسفة التعاون ستضيف قيمة إستراتيجية، وبصيرة، وكفاءة إدارية لكلا الجانبين.

1.3. طبيعة التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية

تطورت العلاقة بين بنوك وشركات التكنولوجيا المالية على مدار العقد الماضي حيث انتقلت من التهديد الذي تم صياغته في البداية إلى التهديد القائم على الشراكة والتعاون لإضافة قيمة للعملاء، إلا أن معظم شركات التكنولوجيا المالية تبحث عن مستثمرين جدد لكي لا تخضع لسيطرة البنوك التي لا تزال تقدم خدمات مالية مكلفة ومرهقة (Brandl, 2017, p. 03).

ويعتقد البعض أن علاقة البنوك بشركات التكنولوجيا المالية، أساس تكوين جيل جديد من الشركات المالية الرقمية، من خلال تبني البنوك مجموعة من الاستراتيجيات كاستجابة للاضطراب الرقمي، والمتمثلة في السعي وراء الابتكار المستدام وتعميق قدراتها في مجال الرقمنة لتلبية احتياجات جيل الألفية، من خلال إنشاء شركات تكنولوجيا مالية خاصة بهم، أو بالتعاون مع هذه الشركات (Diana, Yvonne, Etty, & Sekar, 2021, p. 115).

2.3. أشكال التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية

يتخذ التعاون بين البنوك شركات التكنولوجيا المالية أشكال مختلفة، اعتمادا على احتياجات كل شريك، ومن بين أشكال هذا التعاون نجد (Raspa, 2020) :

أ- البرمجيات كخدمة (مورد): يعد هذا نهج الأكثر شيوعا، حيث تقوم شركات التكنولوجيا المالية بتريخيص أو بيع تقنياتها الأساسية للبنوك والمؤسسات المالية الأخرى، وهذا يعني للبنك عدم الاستثمار في البنية التحتية وتكاليف التطوير للحصول على حلول تمكنه من تقديم مجموعة واسعة من المنتجات الحديثة والمبتكرة ذات علامة تجارية خاصة، مع الاستمرار في السيطرة الكاملة على دورة علاقة العملاء.

ب- الإحالات (كشريك): تحيل البنوك عملائها إلى شركات التكنولوجيا المالية ذات الصلة لسد الثغرات في عروض خدماتهم، ويمكن أن يتخذ نهج الإحالة أحد الاتجاهات الثلاثة:

■ الإحالات الصادرة، حيث تقوم البنوك بإحالة عملائها الذين لا يمكن خدمتهم إلى الشركات التكنولوجيا المالية التي سيكون لديها البنية التحتية والمنتجات لمثل طلبات هؤلاء العملاء.

■ الإحالات الواردة: حيث تقوم شركة التكنولوجيا المالية بإدخال العميل في منتج معين ثم بيع الأصل إلى أحد البنوك لتقديم الخدمة، كأن تنشئ شركات التكنولوجيا المالية نموذجا للقرض ثم تبيعه إلى أحد البنوك.

■ الإحالة المتبادلة: توجد أيضا النماذج ذات العلامات التجارية المشتركة حيث تقوم البنوك وشركات التكنولوجيا المالية ببيع منتجاتها لبعضها البعض بشكل متبادل.

ت- الشراء المباشر: أن تقوم البنوك بشراء حقوق شركات التكنولوجيا المالية أو شراء الشركة ككل، ولكن خلافا للاعتقاد السائد فإن هذا ليس شائعا جدا، ولم ينتعش نشاط الاستحواذ إلا مؤخرا، أما الفائدة التي تعود على البنوك هي حصولها على حقوق حصرية في التكنولوجيا التي يمكن أن تمنحها ميزة تنافسية وتوسعا سريعا في أسواق جديدة وقاعدة عملاء جديدة.

3.3. دوافع التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية

يعد التغيير في احتياجات العملاء والتطور التكنولوجي السريع الدافع الرئيس في تعاون البنوك وشركات التكنولوجيا المالية، وهو الأمر الذي نجحت فيه شركات التكنولوجيا المالية ولذلك فإن بعض البنوك تتعاون مع شركات التكنولوجيا المالية بهدف تعهدها بتنفيذ خدمات تقنية حديثة كإجراء في تنفيذ جزء من خطة البنوك للتحول الرقمي بشكل سريع.

كما أن نهج شركات التكنولوجيا المالية يدفع البنوك إلى إعادة التفكير في النهج التقليدي والبحث دائما على منافع متبادلة، فدوافع البنوك للتعاون مع شركات التكنولوجيا المالية تتمثل في الاستعانة بالمصادر الخارجية، تسريع الابتكار الرقمي، تطوير نماذج الأعمال، الميزة التنافسية، التعلم، أما دوافع شركات التكنولوجيا المالية أقل تنوعا مقارنة بالبنوك وتمثل في: الموارد والتأزر، استيفاء المتطلبات التنظيمية، الثقة

والمصداقية، كسب العملاء، التعلم (Milan, Lohwasser, Holotiuk, & Moormann, 2019, p. 09). أما دوافعها المشتركة تتمثل في العملاء وخلق قيمة تجارية، تحسين وضع الشركة والميزة التنافسية، التصدي لمنافس مشترك أقوى من أجل الاستجابة للتهديد الذي تشكله هذه الكيانات الكبيرة (Cristina & Raquel, 2020, pp. 285-289).

4.3. تحديات التعاون بين البنوك و شركات تكنولوجيا المالية

أدى ظهور شركات التكنولوجيا المالية إلى ظهور تحديات جديدة بما في ذلك مخاوف خصوصية البيانات، الأمن السيبراني وضوابط مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والاحتيال (Suchanan, Pablo, Kotaro, Takuji, & Ippei, 2021, pp. 15-16). فالتحديات التي تواجهها البنوك في تطبيق التكنولوجيا الجديدة، هي اكتشاف كيفية الابتعاد عن أنظمتها القديمة القائمة منذ عقود والتي تعتمد عليها في عملياتها بالكامل، أما التحديات الأخرى فهي المتعلقة بالمتطلبات التنظيمية، وكسب ثقة العملاء المحتملين للتعويض عن أوجه القصور واستغلال أوجه التآزر، لهذا تعمل البنوك وشركات التكنولوجيا المالية بشكل متزايد على تجميع نقاط قوتها من خلال التعاون (Milan, Lohwasser, Holotiuk, & Moormann, 2019, p. 02).

وعلى الرغم من وجود مزايا ملحوظة لتعاون بين البنوك والتكنولوجيا المالية، ترى كل من البنوك وشركات التكنولوجيا المالية أن المشاركة في مثل هذه الشراكات ينجم عنه تحديات كبيرة منها: (Jeroen & Daphne, 23 Mar 2021)

- **الثقافة:** تمثل أحد أكبر التحديات التي تواجه التعاون، وتمثل في الفجوة بين العقلية المبتكرة وريادة الأعمال وطريقة العمل التي تتبناها شركات التكنولوجيا المالية، مقابل الثقافة التقليدية للبنوك الأكثر تجنباً للمخاطر.
- **جاهزية البنك:** قد يكون وجود ضوابط وسياسات مناسبة على مستوى الامتثال والمستوى القانوني والمخاطر أمراً صعباً ويستغرق وقتاً طويلاً، كما يتعين على شركات التكنولوجيا المالية التعامل مع مختلف التحديات المتعلقة بالمبيعات والتسويق، وهو عامل مقيد لهذه الشركات.
- **التوسع والإرث:** تمتلك العديد من البنوك منصات لتكنولوجيا المعلومات لا تتوافق مع اللوائح المتغيرة، وهذا يتطلب المزيد من الإنفاق على التكنولوجيا والصيانة للأنظمة القديمة، ودمج تقنيات مالية جديدة قادرة على بناء نموذج أعمال مرن قابل للتطوير.

3-5 نماذج عن التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية

مع سعي البنوك للاستفادة من مرونة وخفة لحركة شركات التكنولوجيا المالية، وعلى أمل الاستفادة من النطاق والخبرة، تم تشكيل العديد من الشراكات بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية من بينها:

▪ **Bank of America ، Axia Technologies**: يعد Bank of America من أكبر شركات الخدمات المالية والمصرفية في الولايات المتحدة، تأسس البنك في عام 1998، يقدم مجموعة متكاملة من الخدمات المصرفية مثل الاستثمار وإدارة الأصول وغيرها، كما يعمل على تطوير حلول للخدمات التجارية والتي من شأنها أن تخدم بشكل أفضل احتياجات الدفع في جميع مجالات الأعمال لما يقرب من 66 مليون عميل من الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الكبيرة ، ويمتلك البنك حوالي 4300 مركز مالي للبيع بالتجزئة ، 2700 مركز إقراض و 2600 مركز مالي للاستثمار الاستهلاكي، 2400 مركز أعمال، وما يقرب من 17000 جهاز صراف آلي، و31 مليون مستخدم للهاتف المحمول (www.bankofamerica.com).

وبهدف توسيع الخدمات التجارية وتعميق قدرته في عروض الدفع التي يقدمها، أعلن Bank of America في افريل 2021 استحواده على منصة مدفوعات الرعاية الصحية لشركة Axia Technologies (AxiaMed) الألمانية و هي شركة رائدة في مجال الرعاية الصحية وتكنولوجيا الدفع، تأسست في عام 2015 مقرها سانتا باربرا كاليفورنيا. توفر هذه الشركة لمقدمي الرعاية الصحية بوابة شاملة وحلول برمجية للمدفوعات الطرفية في وقت حقيقي ليس فقط لتسريع رأس المال العامل وانما تتيح أيضا إدارة أكثر دقة لرأس المال العامل ، وتحسين التدفق النقدي وتبسيط سير العمل الإداري لمزودي الخدمة (www.businesswire.com).

ويركز البنك على العميل عن طريق إضافة البنية التحتية المناسبة لدعم تجربة دفع شاملة وآمنة وسلسة للمرضى، لا سيما بالنظر إلى الحجم الهائل للبنك ومجموعة العملاء، كما ان عملية الاستحواذ تتعلق أيضا (https://www.pymnts.com).

▪ **Goldman Nedbank و Mastercard و Ukheshe Technologies**: إبرم Nedbank ، إحدى البنوك الرائدة في جنوب إفريقيا، شراكة مع Mastercard وشركة التكنولوجيا المالية Ukheshe Technologies لإطلاق تطبيق Money Message ، وهي منصة دفع لا تلامسية تتيح للشركات الصغيرة ومتناهية الصغر تلقي مدفوعات آمنة عبر الدردشة من عملائها عبر خدمة رسائل WhatsApp ، بهدف التغلب على الحواجز المتعلقة بالتكلفة والأمن والحواجز التقنية من خلال تمكين التجار الصغار وعملائهم من التعامل مع بعضهم البعض بسهولة على منصة موجودة هذه المنصة (https://internationalbanker.com/)

ويمكن الوصول إلى Money Message من قبل أي شخص لديه مستند هوية وحساب مصرفي من خلال التسجيل أولا في الخدمة، ويمكنهم مباشرة طلب الدفع من خلال ارسال الى العميل إشعار عبر رسالة

نصية قصيرة يطالبه بالتسجيل في الخدمة، يقوم من خلالها العميل بإدخال معلوماته وتسجيل تفاصيل البطاقة لإجراء مدفوعات آمنة وبدون بطاقة عبر هواتفهم المحمولة (<https://ibsintelligence.com>).

▪ **HSBC و Tradeshift**: أعلن بنك HSBC من أكبر مؤسسات الخدمات المالية والمصرفية في العالم التابع لمجموعة HSBC Group الذي يقدم خدماته في جميع انحاء العالم من خلال 4000 مكتب في 70 دولة بأصول مالية قدرها 2,375 مليار دولار أمريكي (www.hsbc.com)، عن شراكة استراتيجية مع Tradeshift أكبر منصة تجارية في العالم، هذه الشراكة ستمكن الشركات من إدارة سلاسل التوريد العالمية ومتطلبات رأس المال العامل من منصة واحدة بسيطة عبر الإنترنت ومن أي جهاز. يقوم HSBC و Tradeshift بتطوير عرض متكامل من شأنه أن يسمح للمشتريين بأتمتة عمليات سلسلة التوريد ورقمنتها من جميع مورديهم وتنظيم تمويل سلسلة التوريد، وسيجمع هذا الحل بين مزايا الطلب الإلكتروني للفواتير المستندات وإمكانيات الدفع المبكر، كما سيؤدي إلى تحسين الشفافية بشكل كبير وسيسمح للمشتريين والموردين بالتعاون في وقت الفعلي بالإضافة إلى منحهم وصولاً أسهل إلى التمويل. (<https://tradeshift.com>).

▪ **JPMorgan و OnDeck**: أعلن بنك JPMorgan بأصول تبلغ 2.6 تريليون دولار وعائدات تقترب من 100 مليار دولار عن شراكة مع OnDeck التي تأسست في عام 2006 والمختصة في القروض الموجهة للشركات الصغيرة من خلال موقعها على الويب ، قدمت OnDeck تقنياتها إلى JPMorgan التي وضعت معايير لاكتتاب للقروض، والتي كانت تحمل علامة Chase التجارية ، واضطرت OnDeck إلى تكثيف بنيتها التحتية لتلبية المتطلبات الصارمة لهذه الشراكة، وهذا يعني استثمارات كبيرة في تكنولوجيا المعلومات وأمن البيانات والامتثال وغير ذلك ، ولقد ساعدت هذه الشراكة في إنشاء وإطلاق عملية طلب قرض عبر الإنترنت مما منح قطاع الأعمال قرارات أسرع وأسهل للوصول إلى الائتمان. (www.ondeck.com).

الخاتمة

لا تزال ظاهرة التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية في مرحلة مبكرة، وما زالت أفضل الممارسات مجهولة، فظاهرياً، تبدو العلاقة بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية تنافسية، فالرأي القائل بأن شركات التكنولوجيا المالية موجودة لمنافسة البنوك والمؤسسات المالية التقليدية الأخرى هو رأي نمطي لوجود مثل هذه الصناعة الناشئة.

ترى البنوك أن فلسفة التعاون، المحرك الرئيس لمساعدتهم المبتكرة، لما سيضيفه هذا التعاون من قيمة إستراتيجية وبصيرة وكفاءة إدارية، كون شركات التكنولوجيا المالية هي إحدى الصناعات التي تتطلع إلى سد

الفجوة في عروض الخدمات البنكية لتوفير تجربة أفضل للعملاء من خلال إنشاء منتجات وخدمات مبتكرة وأكثر شمولاً.

نتائج الدراسة

بعد رؤية فاحصة ودقيقة ومقارنة معمقة وشاملة توصلنا الى جملة من النتائج يمكن سردها فيما يلي:

- لاتزال البنوك حبيسة البنية التحتية القديمة التي ستستهلك الكثير من الوقت والموارد المالية والإدارية ، والتي تدعم فقط العمليات والوظائف الخلفية رغم التغيير في احتياجات العملاء والتطور التكنولوجي السريع ، لهذا تسعى البنوك الى التعاون مع شركات التكنولوجيا المالية باي شكل من الاشكال لتعميق قدراتها في مجال الابتكار المستدام لسد الفجوة بين الخدمات التي تقدمها ومتطلبات العملاء الفعلية بشكل أفضل.

- تدرك البنوك أن إمكانياتها التقنية ليست متقدمة وخدماتها تغطي عليها البيروقراطية، فالتعاون مع شركات التكنولوجيا المالية يساعدها على تسريع رقمنة الخدمات المصرفية وبشكل أكثر تحديدا الابتكار الرقمي وإطلاق نماذج أعمال جديدة واعادة التفكير في النهج التقليدي، بهدف كسب مرونة وثقافة ابتكارية في طريقة ادارة الاعمال مقارنة بثقافتها التقليدية الأكثر تجنباً للمخاطر.

- من المستبعد أن تحل الشركات التكنولوجيا المالية محل البنوك التقليدية، فرغم المزايا التنافسية التي تتمتع بها شركات التكنولوجيا المالية كهيكليها المرن ونهجها المتمحور حول العميل تواجه معظمها تحديات التي تعتبر ميزة تنافسية للبنوك مما يجعل منها مرشحا مثاليا للتعاون ويعطي كلا الطرفين فرصة التغلب على نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.

التوصيات:

- لتعزيز التعاون، على المؤسسات المالية والمصرفية وشركات التكنولوجيا المالية أن تكون أكثر انفتاحا واستيعابا وفهما للمنافع المتبادلة.

- يتحتم على البنوك والشركات التكنولوجيا المالية تحديد دوافعهما قبل المشاركة في أي تعاون من أجل الاستفادة من فرص وتقليل التهديدات المحتملة لضمان بقاء كليهما.

- يستوجب على البنوك التعاون مع شركات التكنولوجيا المالية ودعمها ماليا ومساعدتها في التغلب على القيود التنظيمية، و اقامة نماذج اعمال جديدة تتلائم مع احتياجات العملاء.

- على البنوك وشركات التكنولوجيا المالية ادراك ان التعاون قد يقدم شيئا مختلفا ، أو أفضل ، أو أعلى ، أو أكثر تقدما ، أو شيئا يتناسب مع العميل من خلال العمل معا على وضع نماذج أعمال جديدة، وهذا يتطلب جهودا مدروسة تتضمن قرارات إستراتيجية .

- الوضع المربح لكليهما هو التعاون على المدى الطويل التي يجمع بين الابتكار (التكنولوجيا المالية) والدعم والثقة (البنوك) من أجل مستقبل رقمي.

قائمة المراجع

أولاً: قائمة المراجع باللغة العربية

1. أحمد عبد الكريم قندوز. (2019). " الابتكار في الصناعة المالية الإسلامية". صندوق النقد العربي. أبو ظبي . الإمارات العربية المتحدة.
2. احمد محمد سعيد محمد طلعت. (2021). "الريادة التشريعية لتكنولوجيا المالية ودورها في الاقتصاد الرقمي". كتاب جماعي ، منشورات مخبر القانون والتنمية المحلية. جامعة احمد دراية، ادرار. الجزائر
3. احمد هشام النجار، لوبيس أسموليادي، ومحمد ريزال موازير. (2020). "التمايز والترسيم والقواسم المشتركة للمصطلحات في التكنولوجيا المالية". مجلة اسرا الدولية للدراسات الإسلامية، المجلد (11)، العدد (02).
4. فيكتور بيكيرز، والآخرون. (2019). "الابتكار في القطاع العام -الربط بين القدرة والقيادة " .ترجمة بندر بن قاسم الهجن. مركز البحوث والدراسات ، معهد الإدارة العامة . الرياض المملكة العربية السعودية.
5. فريد حبيب حبيب ليان. (2019). "التكنولوجيا المالية جسر القطاع المالي إلى المستقبل". إصدارات اتحاد شركات الاستثمار. الكويت.
6. محمد وفيق السائح. (2021). " التكنولوجيا المالية " ، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمي، العدد سبتمبر (112).
7. منير ماهر الشاطر. (2018). " تكنولوجيا التمويل : منهجية التعامل وأفاق الانتفاع ". مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية العدد ماي (72).
8. مهند عبد المنعم الدكاش. (2021). " دور الرقمنة في تطوير عمل الأقسام الشرعية في البنوك الإسلامية". ورقة مقدمة للندوة العلمية الأولى للاقتصاد الإسلامي بعنوان : المعاملات الرقمية وتطبيقاتها في الاقتصاد الإسلامي 22-25 ماي .
9. نورا ناصر عبد الهادي. (2020). " المهارات والجدارات المستقبلية للبنوك " .المعهد المصرفي المصري، البنك المركزي المصري. متاح على الرابط: <https://ebi.gov.eg> .

ثانيا : قائمة المراجع باللغة الأجنبية

10. Ami Fitri Utami, Irwan Adi Ekaputra , Arnold Japutra Ami. (2021). "**Adoption of FinTech Products: A Systematic Literature Review**". *Journal of Creative Communications* , Volume (16).issue (03), 233-248.
11. Anatoly, S., Tetiana, P., & Iryna, V. (2020). "**Competition and cooperation between fintech companies and traditional financial institutions**". *The International Conference on Sustainable Futures: Environmental, Technological, Social and Economic Matters (ICSF 2020)*.166.
12. Arner, D. W. (2016). "**FinTech: Evolution and Regulation**". Asian Institute of International Financial Law University of Hong Kong: Available from : <https://law.unimelb.edu.au/>.
13. Basel Committee on Banking Supervision, I. o. (2018). "**Sound Practices: Implications of fintech development for banks and bank supervisors**". bank for International Settlements. Basel Committee on Banking Supervision. Available from: <https://www.bis.org/>
14. Brandl, B. &. (2017). "**Where did fintechs come from, and where do they go? The transformation of the financial industry in Germany after digitalization**". Available from : sur https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=303655
15. Carney, M. (2017, January). **The promise of FinTech—something new under the sun.**, sur Speech at Deutsche Bundesbank G20 Conference, by Bank of England Governor, Frankfurt Available from : <https://www.bankofengland.co.uk/speech/2017/the-promise-of-fintech-something-new-under-the-sun>
16. Cristina, F., & Raquel, M. (2020). "**Motivations for Coopetition Strategies between Banks and Fintechs**". *Proceedings of the 14 th International Conference on Business Excellence*, (pp. 285-289).
17. Diana, F., Yvonne, A., Ety, M., & Sekar, M. (2021, april). "**The effect of fintech and bank collaboration on banking performance in indonesia moderated by the implementation of regulations**". *International Journal of Business, Economics and Law* , Vol (24), Issue (01),pp 113-118.
18. Erik Feyen, Jon Frost, Leonardo Gambacorta, Harish. Natarajan. Matthew Saal.(July 2021). "**Fintech and the digital transformation of financial services: implications for market structure and public policy**". *The Bank for International Settlements and the World Bank Group. Papers No 117*.
19. Giorgio Barba Navaretti .Giacomo Calzolari .José Manuel Mansilla-Fernández .Alberto Franco Pozzolo.(2017). "**FinTech and Banking. Friends or Foes ?**". *journal European Economy – Banks, Regulation, and the Real Sector. issue.2*. Available from : <http://european-economy.eu/>.

20. Haitian, L., Bingzhong, W., Qing, W., & Jing, Y. (2020). **"Fintech and the Future of Financial Service: A Literature Review and Research Agenda"**. *China Accounting and Finance Review*, Volume (22), N (03). pp 107-136
21. hongqing Hu, Shuai Ding , Shizheng Li, Luting Chen and Shanlin Yang.(March 2019). **"Adoption Intention of Fintech Services for Bank Users: An Empirical Examination with an Extended Technology Acceptance Model"** *journal Symmetry*, Volume (11) N° (03),.pp1-16
22. HSBC and Tradeshift join forces to revolutionise working capital financing (Mar 2017) le lien:<https://www.hsbc.com/news-and-media/media-releases/2017/hsbc-tradeshift-announcement-final>. Consule le 25/10/2021
23. Michael B. Imerman & Frank J. Fabozzi, 2020. **"Cashing in on innovation: a taxonomy of FinTech,"** *Journal of Asset Management*, Palgrave Macmillan, volume (21) issue. (3), p 167-177.
24. In Lee, Yong Jae Shin. (2017). **"Fintech: Ecosystem, business models, investment decisions, and challenges"**. Kelley School of Business, Indiana University. *Business Horizons* .Published by Elsevier Inc Volume (61), N° (01). pp. 35-46.
25. Jeroen, v. d., & Daphne, S. (23 Mar 2021). **"Collaboration between banks and FinTechs is evolving driven by the rise of digital ecosystems, regulatory changes and increasing customer adoption"**. Available from : https://www.ey.com/en_nl/banking-capital-markets-transformation-growth/collaboration-at-the-core-evolving-partnerships-between-banks-and-fintechs
26. Janina Harasim. (2021) **"FinTechs, BigTechs and Banks -When Cooperation and When Competition?"** *Journal of Risk and Financial Management* 14: 614. p 1-16
27. Kelvin Leong .Anna Sung.(April 2018). **"FinTech (Financial Technology): What is It and How to Use Technologies to Create Business Value in Fintech Way?"** . *International Journal of Innovation, Management and Technology*, Volume. (09), N° (02). pp 74-78
28. Mercurius Broto Legowo, Steph Subanidja, Fangky Antoneus Sorongan. (2021). **"FinTech and Bank: Past, Present, and Future"** . *Jurnal Teknik Komputer AMIK BSI*, Volume (07). N° (01).p94-99
29. Milan Frederik Klus. Todor Stefan Lohwasser. Friedrich Holotiuk. Jürgen Moormann.(2019). **"Strategic Alliances between Banks and Fintechs for Digital Innovation: Motives to Collaborate and T ate and Types Interaction"** . *The journal of entrepreneurial finance* Volume 21. issue 01.pp 01-23
30. Nicholas Larsen. (2021, July 28). **"four notable partnerships between the fintech and financial services sectors in 2021"**. Available from :

<https://internationalbanker.com/technology/four-notable-partnerships-between-the-fintech-and-financial-services-sectors-in-2021/>

31. Okan Acar , Yusuf Ensar Çıtak. (2019) "**Fintech Integration Process Suggestion for Banks**" . 3rd World Conference on Technology, Innovation and Entrepreneurship (WOCTINE). Published by Elsevier B.V . Procedia Computer Science 158. Pp971-978.
32. Raspa, S. (2020, September 14). "**How Bank and Fintech Partnerships are Redefining the Future of Banking** ". Available from : <https://www.finextra.com/>
33. Ratecka, P. (2020). "**FinTech—definition, taxonomy and historical approach**". The Malopolska School of Economics inTarnów Research Papers Collection, Volume (45) N° (1), 53-67.
34. Schueffel Patrick (2016). "**Taming the Beast: A Scientific Definition of Fintech**" Journal of Innovation Management, Volume (04).N° (04). pp 32-54
35. Suchanan, T., Pablo, B., Kotaro, I., Takuji, K., & Ippei, S. (2021, april). "**Can Fintech Foster Competition in the Banking System in Latin America and the Caribbean?** " International Monetary Fund Working Papers , Edition P. Alonso-Gamo. Available from : <https://www.imf.org/>
36. Varga, D.(2017), "**Fintech, the new era of financial services** ". Vezetéstudomány/Budapest Management Review,. Volume 48. N° 01 .p 22-32
37. Xavier Vives . (2020), "**Digital Disruption in Banking and its Impact on Competition**". OECD. Available from: <https://www.oecd.org/competition/digital-disruption-in-banking-and-its-impact-on-competition-2020.pdf>